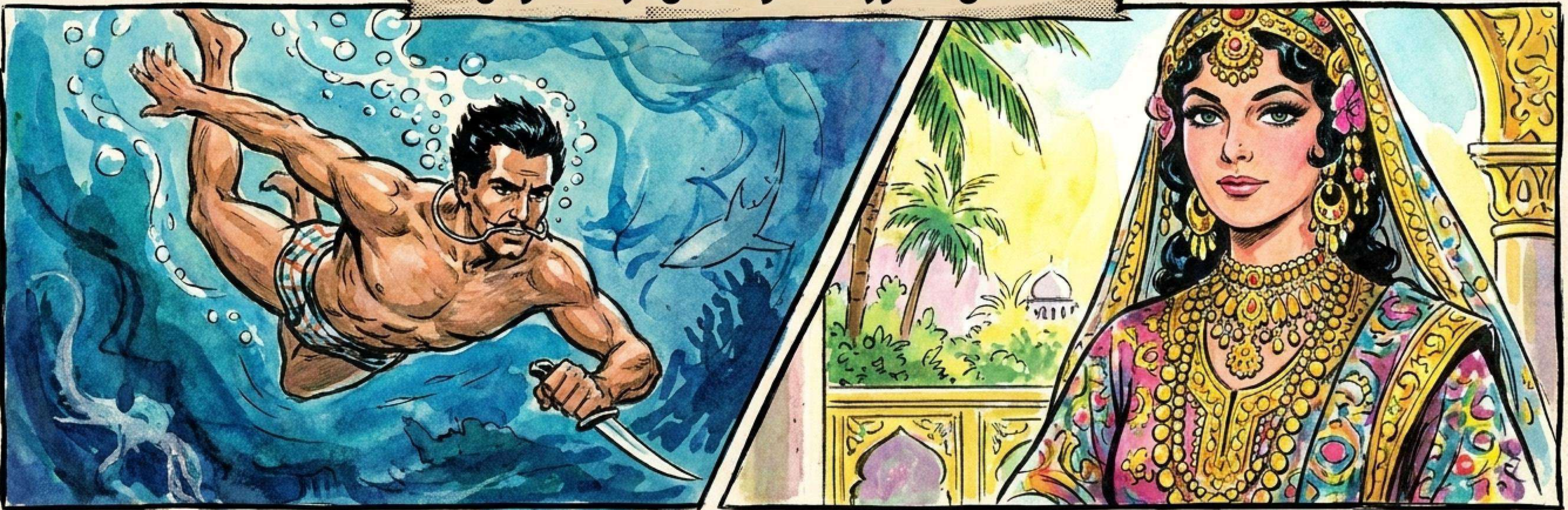
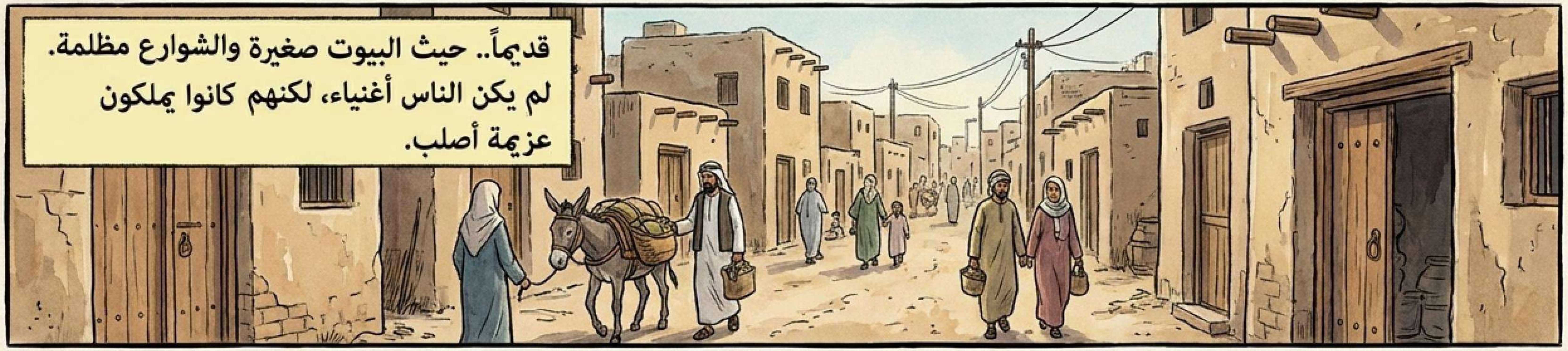
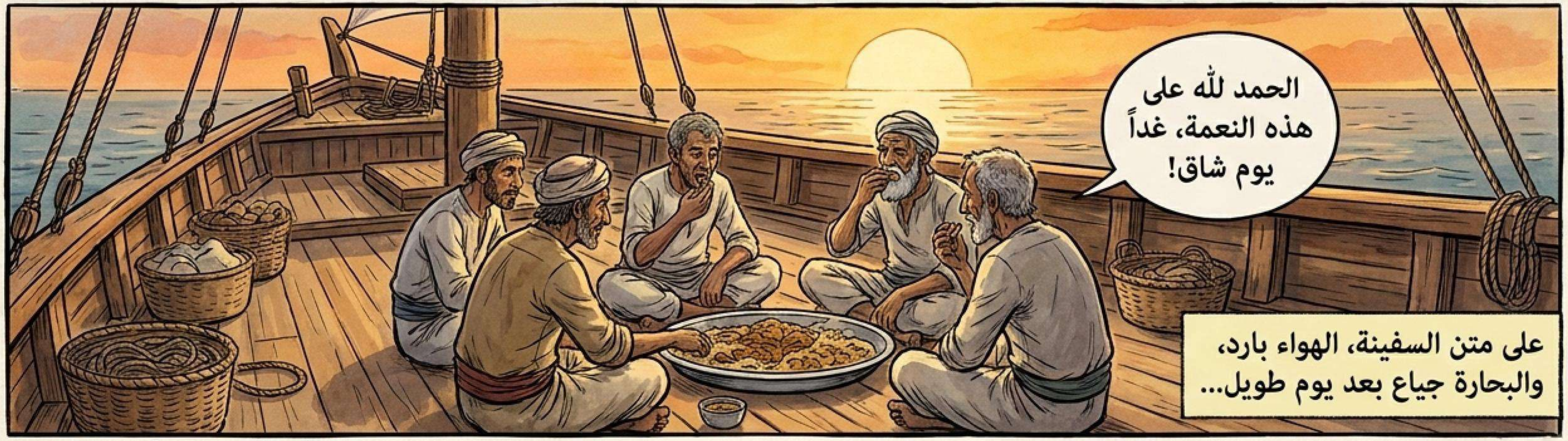
حكايات الشجاعة والتحدي

قصص مصورة مستوحاة من تراث الغوص



القصة الأولى: رحلة أحمد وغوصه






في الصباح الباكر، ينهض الرجال. لا يأكلون شيئاً.. يخلعون ملابسهم ويستعدون.
كلّ غواص يحمل حبلاً وسلة، ويسد أنفه بقطعة خشبية تسمى "الفطام".. إنهم مستعدون للنزول.
اقفزوا إلى الماء! غوصوا الآن!


الأسماك تسبح بعيداً عنهم.
بعضها صغير، وبعضها كبير وجميل.
لكن أحمد لا يبحث عن الأسماك...
ينزلون إلى الأسفل.. أعمق فأعمق
في صمت البحر.
يجب أن أصل إلى
القاع. اللؤلؤ يختبئ
هنا في الظلام.


ثلاث أو أربع دقائق تحت الماء.. أحمد يجمع المحار بسرعة قبل أن ينفد أنفاسه.
اسحبوا الحبل!
اسحبوه إلى الأعلى! لقد جلب المحار!

القصة الثانية: فاطمة في البصرة وتحديها




يا فاطمة، أنتِ ابنتي الوحيدة
وأنا أحبك كثيراً. ليس لديك إخوة...
يجب أن تتزوجي رجلاً صالحاً.
كثيرون يطلبون يدك!


لا يعجبني أحد منهم يا أبي..
لا أريد رجلاً غنياً، أو طويلاً،
أو بديناً.


زوجي يجب أن يكون رجلاً شجاعاً جداً.. يخرج في قارب صغير ويغوص وحيداً في المياه العميقة!
هل ترى هذه البيضة يا أبي؟ إنها بيضة طائر. يجب أن يجلب لي لؤلؤة كبيرة بحجم هذه البيضة.. حينها فقط سأتزوجه!

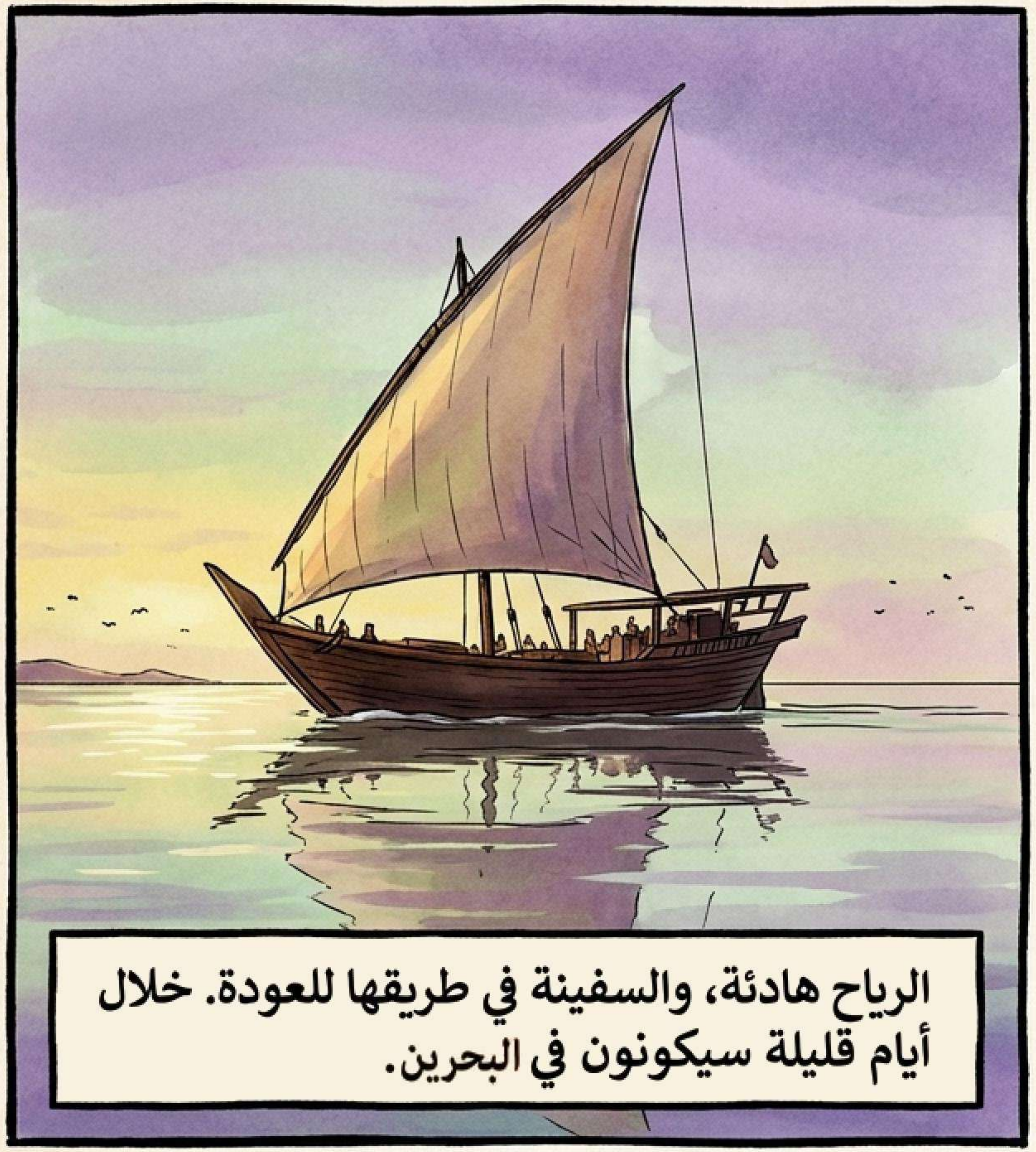

أنا حزين جداً لأن ابنتي لن تتزوج أبداً.. لا أحد في هذا العالم يمكنه العثور على لؤلؤة بحجم بيضة طائر!


العراق
البصرة
البحرين
عمان
اليمن
حزن أصدقاؤه لحزنه.. لكن الأخبار تسافر بسرعة. رجال من كل أنحاء الجزيرة العربية والخليج يزورون البصرة.. وسرعان ما سمع الجميع بقصة فاطمة.

القصة الثالثة: رحلة العودة وبيع اللؤلؤ

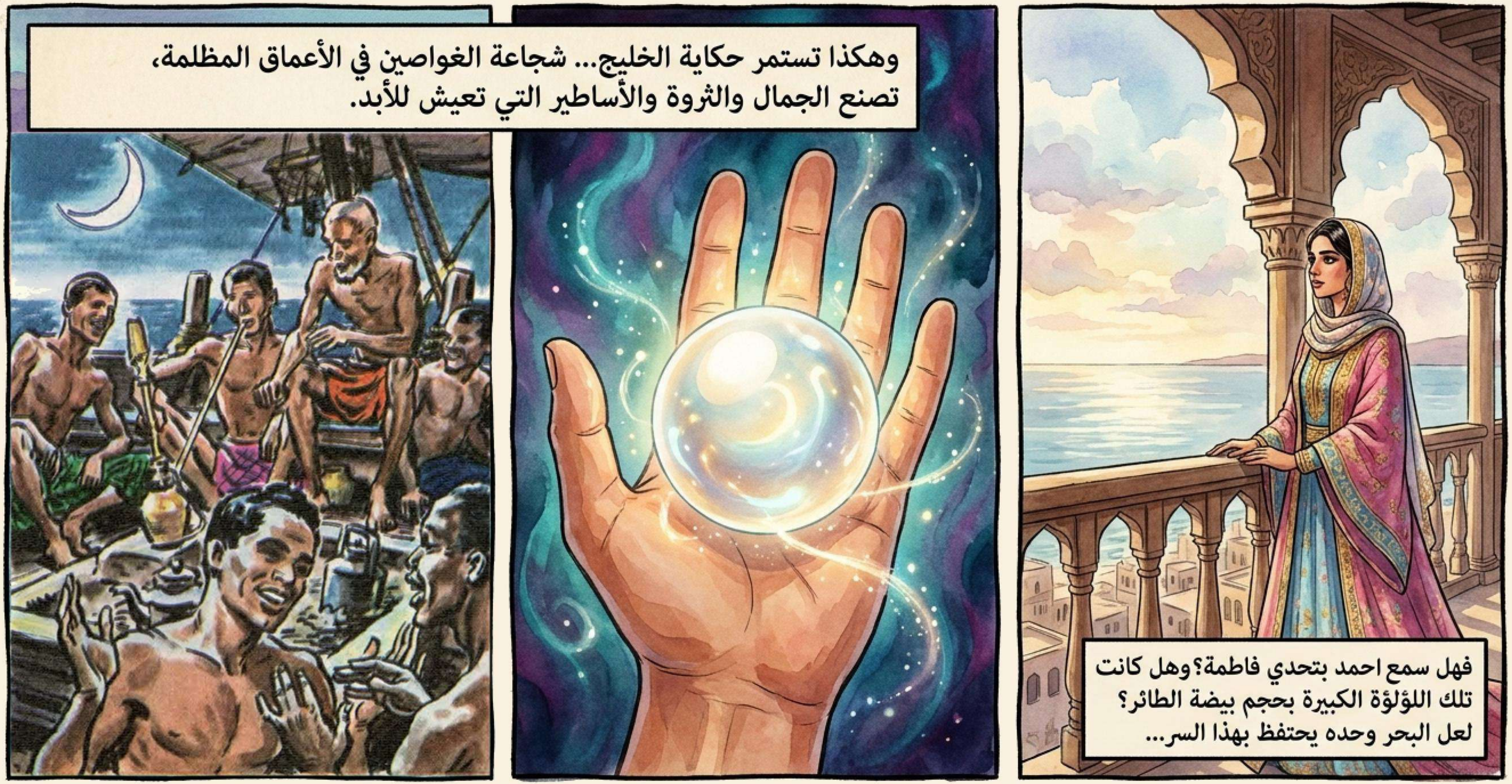



في المساء، يأكلون، يغنون، ويرقصون. العمل كان شاقاً، لكن الرجال سعداء لأنهم جنوا المال لعائلاتهم.


الرياح هادئة، والسفينة في طريقها للعودة. خلال أيام قليلة سيكونون في البحرين.


ها هم يقتربون من الوطن أخيراً. الزوجات والأطفال ينتظرون على شاطئ البحر بقلق وشوق.
أبي! لقد عادوا!
نحن بخير! عدنا يا أهلنا!


في الصباح، يذهب أحمد إلى السوق للقاء التاجر "الحاج علي".. إنه يشتري ويبيع اللآلئ.
إنها رائعة! سأعطيك مالاً وفيراً مقابلها!
هذه حصيلة غوصنا يا حاج علي.. لآلئ نادرة من أعماق البحر.


فهل سمع احمد بتحدي فاطمة؟ وهل كانت تلك اللؤلؤة الكبيرة بحجم بيضة الطائر؟ لعل البحر وحده يحتفظ بهذا السر...
وهكذا تستمر حكاية الخليج... شجاعة الغواصين في الأعماق المظلمة، تصنع الجمال والثروة والأساطير التي تعيش للأبد.